الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: إنه لا سبيل لوقف شلالات الدم التي تسيل في بلاد المسلمين وإنهاء المعاناة التي يعيشونها إلا باقتلاع هذه الأنظمة العميلة، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضها، الخلافة التي توحد المسلمين وتنصر المستضعفين وتعيد للأمة مكانتها وعزتها، الخلافة التي يكون خليفتها أبا العيال لا عدوهم أو متآمراً مع أعدائهم عليهم، فغذوا السير واعملوا مع العاملين لإقامتها، وخذوا على أيدي أبنائكم في الجيوش لإقامتها فالخطب جلل والحياة قصيرة ونصرة إخوانكم أمانة في رقابكم.

اقرأ في هذا العدد:

- النظام المصري يقود أهل مصر إلى الهاوية ...٢
- تسليط الضوء على الصراع في محافظة المهرة في اليمن ...٢
- المبدئية والثبات على الحق طريق الخروج من الظلمات ...٣
- خرافة اقتصاد السوق والعولمة ...٤
- التنكرُ لهوية الأمة في بلد مسلمٍ جريمة نكراء ونذيرُ شر قادم ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٩ من شوال ١٤٤٠ هـ/ الموافق ١٢ حزيران/يونيو ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٣٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

تلاعب الحكام العملاء بالصوم والإفطار حرب على الإسلام وإشعال للفتن بين المسلمين

بقلم: الأستاذ شايف الشرادي -اليمن

إن مخزون حقد الكفار الدفين على الإسلام والمسلمين وإمساكهم بخيوط القوة في غياب دولة الخلافة في بلاد المسلمين عبر عملائهم الحكام الذين هم رأس حربتهم وخطهم المتقدم في بلاد المسلمين، كل ذلك يجعل حربهم على الإسلام والمسلمين متواصلة لا تتوقف ولا تنطفئ نيرانها وتآمرهم مستمراً بتنفيذ مخططاته ومكرهم لتزول منه الجبال، ولتدني الوعي السياسي عند المسلمين ووثوق كثير منهم بقيادات مرتبطة بأعدائهم فمن العجيب أن يجد محمود عباس من المسلمين أتباعاً له يكونون بيده أداة تقمع وتنكل بالمسلمين وتقوم باعتقالهم وتجاهر بحربها على الإسلام والمسلمين. إن الحكام العملاء قد كشفوا عن سوءاتهم، وأصبح تلاعبهم بأحكام الإسلام ومنها الصوم والإفطار مكشوفة أكثر من أي وقت مضى، فقد أصبحت الخلافات السياسية والحدود الاستعمارية التي صنعتها اتفاقية سايكس بيكو هي التي تحدد الصوم والإفطار وليست رؤية الهلال التي نص عليها الحديث النبوي حيث قال رسول الله ﷺ «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ» رواه البخاري. ومعنى غُبِّيَ أي خَفِي وهذا الحديث متعلق بالصيام.

بل إن ما هو أقطع في الحجة وأبين في الاستدلال هو ما رواه البخاري عن طريق ابن عمر بلفظ «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ» وهذا يؤكد أن رؤية الهلال رؤية لجميع المسلمين فيجب عليهم أن يصوموا لرؤيته وأن يفطروا لرؤيته فلا يصح الحساب الفلكي. أما دعوى اختلاف المطالع فإن الهلال هو هلال واحد في الدنيا كلها، كما أن مجمع البحوث الإسلامية في القاهرة أصدر عام ١٩٦٦م ما يلي (لا عبرة باختلاف المطالع ولو تباعدت الأقاليم بشرط أن تكون مشتركة في ليلة واحدة وهذا ينطبق على البلاد العربية كلها) فهذا يؤكد على وحدة المطالع.

إنه منذ أن نجح الكفار وعملاؤهم في هدم دولة الخلافة العثمانية وما تبع ذلك من تمزق الجسد الإسلامي الواحد ودويلات الضرار لا تكاد تتفق في الصوم أو الإفطار إلا ما ندر، ناهيك أن تتفق في كليهما معا ولو لمرة واحدة. إلا أن ذلك الشرخ قد ازداد في هذا العام الهجري ١٤٤٠ بالتحديد. فبينما كان قبل العام يتوحد الصوم والإفطار داخل القطر الواحد لأنه يعتبر نفسه مستقلاً عن الأمة الإسلامية وإن قال في دستوره إنه جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية فذلك كله للتضليل وذر الرماد في عيون المسلمين. بينما نجد هذا العام أن الاختلاف لم يعد خارج الحدود الاستعمارية بل قد أصبح داخلها؛ فبعد أن ثبتت الرؤية الشرعية للهلال وأن يوم الثلاثاء هو أول أيام شهر شوال (يوم عيد الفطر) وقام بعض شباب حزب التحرير مع إخوانهم المسلمين في فلسطين بأداء صلاة العيد في المساجد إذا بالسلطة الفلسطينية التي يرأسها محمود عباس والتي حددت أن العيد يوم الأربعاء وذلك حرباً على الإسلام والمسلمين في الأرض المباركة فقد قامت بالاعتداء على المسلمين وهم يؤدون صلاة العيد وقامت بتفريقهم، وفي الوقت نفسه نجدها خانعة ذليلة أمام يهود ومنبطحة لجميع قرارات دول الكفر.

..... التتمة على الصفحة ٣

يوم القدس أم تحرير القدس؟!

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن العامري – اليمن

احتشد الآلاف في مناطق عدة من البلاد الإسلامية في اليمن وإيران وفلسطين وغيرها في ذكرى يوم القدس الذي ابتدعه الخميني في آخر جمعة من شهر رمضان عام ١٣٩٩هـ الموافق آب/أغسطس ١٩٧٩م وذلك إبان انتصار الثورة الخمينية (الأمريكية) على الشاه محمد رضا بهلوي عميل بريطانيا بهدف كسب شعبية الأمة واستعطافها بشعارات كاذبة هي (يوم القدس، أمريكا الشيطان الأكبر) وغيرها من الشعارات التي لا تعكس الحالة المصيرية التي كان من الواجب اتخاذها حيال كيان يهود الغاشم من تحرير القدس وكل فلسطين وليس يوم القدس.

والسؤال المطروح هل تحتاج القدس إلى يوم أم إلى تحرير؟ لقد سئمت الأمة من الشعارات الكاذبة فارغة المضمون والتي لا تعبر عن واقع بل عن جعجعة بلا دقيق، فقد كان تحرير القدس بل فلسطين على مر العصور لم يحتج إلى ذكرى وأيام، ولا إلى تبرعات وشجب ودموع تماسيح، طالما أن هناك دولة هي دولة الإسلام والتي كانت دوما لا تتبنى فقط تحرير المغتصبات بل نشر الإسلام رسالة للعالم، فدولة الإسلام فتحت فلسطين في معركة أجنادين من أيدي البيزنطيين وحررتها من الفرنجة على يد صلاح الدين الأيوبي وكذلك أخرجت الصليبيين من فلسطين على أيدي المماليك الذين هزموا المغول ثم حافظت عليها في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، ثم بعد هدم الخلافة العثمانية أصبح الواقع ينطق ليس بحالة ضعف بل بكارثة طرأت على الأمة هي أنها تحيا بدون دولة وبدون راع وحام لها، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» فاحتلت فلسطين من الاستعمار الإنجليزي الذي مكن منها يهود في وعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧م. وهي اليوم تنتظر من يخلصها ويفك أسرها من كيان وبراثن يهود فهي لا تحتاج إلى يوم قدس وإلى خطابات بل تحتاج إلى جيوش جرارة تتحرك لتحريرها على يد إمام مخلص يخاف الله ويخلصها مما هي فيه.

وإنه لمن المضحك المبكي أن جيوش بلاد المسلمين والتي يحركها الغرب للأسف عبر عملائه الحكام تتحرك لمناطق البلاد الإسلامية بهدف تمكين الغرب الكافر منها. فأمريكا مثلا تحرك جيش مصر والسعودية وتركيا وإيران وسوريا والعراق لخدمتها. أما بريطانيا فهي تحرك جيش الأردن والجزائر والإمارات وغيرها ممن هم تابعون لها لتجسد هذه التحركات حالة الولاء والذل والهوان الذي وصلت إليه الأمة لهذا الغرب الماكر، أما تحريك جيوش المسلمين نحو القدس فهيهات هيهات!! فمثلا يتحرك الحرس الثوري الإيراني لمساندة جزار سوريا ولا يتحرك لتحرير القدس مع أن فلسطين على حدود سوريا، وكذلك نظام تركيا الدائر في فلك أمريكا يحرك جيشه للقضاء على الأكراد ولا يتحرك للقضاء على المجرم الأسد ولا حتى يتحرك نحو فلسطين لتحريرها، وكذلك نظام مصر السيسي فليس بينه وبين قطاع غزة وبالتالي فلسطين سوى أمتار وهو مع ذلك لا يحرك ساكنا

..... التتمة على الصفحة ٣

السلطة الفلسطينية تشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف شباب حزب التحرير

أفاد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بأن حصيلة الاعتقالات التي قامت بها السلطة تجاه شباب الحزب وأقاربهم فاقت الأربعين بعد أن نفذت حملة مداهمات واقتحامات في ساعات متأخرة من الليل لبيوت شباب الحزب. وجاءت الاعتقالات من مناطق مختلفة عبر الضفة، من قلقيلية ونابلس وطولكرم وجنين ورام الله وبيت لحم وأريحا وقريوت وتلفيت وقبلان وبيتا وعقربا وبديا وعزبة سلمان وعزون وحبلة وباقة الشرقية وعتيل والسيلة الحارثية وبيت قاد والعرقة ودورا وترقوميا وسعير وصانور وصوريف وبيت أولا وبتير. وقال المكتب الإعلامي بأنّ أجهزة السلطة الأمنية نفذت أكثر من ١٠ اقتحامات ليلية بطريقة همجية لبيوت عناصر الحزب، كسّرت فيها الأبواب وعاثت بأغراض البيوت فسادا وصادرت بعض المقتنيات وروعت أهالي البيوت، وكان من بينها اقتحام وتكسير أبواب منزل كل من الدكتور مصعب أبو عرقوب، عضو المكتب الإعلامي، وأشقائه الاثنين. هذا وقامت السلطة بسلوك لا يشبه سوى سلوك العصابات والمافيا، حيث اعتدت أثناء محاولات الاعتقال على عدد من شباب الحزب وذويهم بالضرب المبرح، واعتقلت بعضا من أقاربهم كرهائن لحين تسليم المطلوبين لديها أنفسهم. تأتي هذه الاعتقالات على إثر توزيع الحزب في فلسطين بياناً عقب صلاة الجمعة هاجم فيه السلطة لما قامت به من تفريق المسلمين في يوم العيد، وفضح تآمرها مع باقي الحكام إذعاناً لأمريكا ومحاربة للإسلام، وكشف تلاعبها بدين الناس من خلال استغلال المفتي الذي أصدر إعلانا حول العيد مخالفا لفتواه السابقة.

المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية والتغيير كلاهما لا يرجى خير منهم لأهل السودان

نشر موقع (الجزيرة نت، الخميس، ٣ شوال ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٦/٠٦م) خبرا جاء فيه: "أعلنت قوى التغيير رفضها عرض المجلس العسكري للتفاوض. وقالت إن المجلس "ليس مصدر ثقة". وقال بيان القوى المعارضة "أصبح واضحا أن بقاء اللجنة الأمنية لنظام البشير، بقيادة رئيس المجلس العسكري عبد الفتاح البرهان، ونائبه محمد حمدان حميدتي، على سدة الحكم يقطع الطريق بين الشعب وحلمه بالسودان الذي يريد". وتابع أن "هذا النظام يؤسس لسيطرة العسكر على الحكم، وحماية النظام البائد لا محالة ورموزه". وجدد تجمع المهنيين السودانيين دعوته إلى أربعة إجراءات بارزة، هي العصيان المدني الشامل، وإغلاق الطرق الرئيسية والجسور والمنافذ بالمتاريس، وشل الحياة العامة، والإضراب السياسي المفتوح في كل مواقع العمل والمنشآت والمرافق في القطاع العام والخاص، والتمسك والالتزام الكامل بالسلمية، وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان. ويأتي بيان المعارضة عقب ساعات من إعلان البرهان استعداد المجلس للتفاوض وفتح صفحة جديدة، معربا عن أسفه لسقوط ضحايا خلال الأيام الماضية، غداة إعلانه وقف عملية التفاوض مع قوى الحرية والتغيير، وتشكيل حكومة انتقالية لتنظيم انتخابات عامة في البلاد في غضون تسعة أشهر. وفي وقت سابق أعلنت لجنة الأطباء مقتل ١٠٨ على الأقل منذ الاثنين في حملة القمع، بينهم ٤٠ عثر على جثثهم في مياه نهر النيل، مشيرة إلى سقوط ٣٢٦ جريحا أيضا جراء أعمال القمع".

الراية: **إن المجلس العسكري الانتقالي، وقوى الحرية والتغيير كلاهما للأسف لا يرجى خير منهم لأهل السودان؛ ذلك بعد أن اتضح أن صراعهم هو فقط على السلطة، كذلك خلوّ جعبة الطرفين من أية رؤية سياسية حقيقية تستند إلى العقيدة الإسلامية عقيدة أهل البلاد، إضافة إلى ذلك خنوعهم المطلق وخضوعهم التام للأنظمة الرأسمالية الدخيلة والمستوردة من حضارة الغرب الكافر المستعمر التي لم تصلح شأن أهلها وأصحابها الرأسماليين الذين هم من جنسها، فكيف تصلح حال أهل السودان المسلمين، وهي فوق بطلانها وفسادها جاءتهم ممسوخة؟! وعلاوة على ما سلف تطلع المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية والتغيير وحرصهم الشديد على فصل الدين عن الحكم والسياسة، وإعادة تدوير وإنتاج النظام الذي ظل أهل السودان يعانون من ظلمه ومن جوره عقودا طويلة، وإن كل طموحاتهم هي بناء دولة قطرية وطنية وظيفية تقوم على أساس احترام المواثيق الدولية الغاشمة والمنظمات الظالمة لدول الكفر الاستعمارية، أي يسعون بمحض إرادتهم لأن يكونوا عبيداً للدول الاستعمارية ويرزحون تحت وطأة أنظمتها الرأسمالية الفاسدة. ألا يعلمون أو ألا يدركون أن الإسلام العظيم قد جاء بها صافية نقية، بيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك ولا يتنكبها إلا ضال؟! إن الذي يتطلع ويتشوق إلى الإنصاف والعدل والعيش الكريم الهنيء في الدنيا والفلاح في الآخرة فعليه أن يلتمس ذلك في مبدأ الإسلام لا سواه، ونظامه المنزل من لدن عليم خبير، والذي تقيمه وتطبقه دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، دولة الرعاية التي تسوس الناس بأحكام الإسلام.**

raya_no_238.indd 1 10.06.2019 16:14:18

نظرات سياسية

النظام المصري يقود أهل مصر إلى الهاوية

بقلم: الأستاذ حامد عبد الله

المتتبع للسياسات والتشريعات الاقتصادية التي تقوم بها الحكومة المصرية يجدها ترتكز على محورين:

الأول: بيع مقدرات البلاد وثرواتها لفئة من المنتفعين وحرمان أهل مصر منها تماما.

المحور الثاني: فرض الضرائب على أهل مصر والاقتراض من الداخل والخارج.

تلك هي محاور السياسة الاقتصادية في مصر؛ فالملكية العامة من غاز وبترول وخامات مثل الذهب والفوسفات وغير ذلك، معظم تلك الثروات تم بيعها للغرب والباقي منها يعد للبيع، كل ذلك يتم تحت اسم الاستثمار وهو في حقيقته بيع لمقدرات البلاد وثرواتها، وتبع بيع تلك المقدرات مصيبة أكبر من أختها ألا وهي تهيئة الأجواء للمشتري (المستثمر) كي يتمكن من الاستفادة على أكمل وجه من ثرواتنا كتعويم الجنيه المصري والذي نتج عنه تضخم في الأسعار لم تشهده البلاد من قبل وكذلك تسريح العاملين بالقطاع العام ورفع الدعم عن المحروقات والسلع الغذائية.

أما المحور الثاني فهو فرض الضرائب والاقتراض من الداخل والخارج وهو نتيجة طبيعية للمحور الأول. فبعد بيع الملكية العامة والتفريط فيها فقد أهل مصر وارداتهم التي كانت تستخدم في توفير البنية التحتية وتأمين السلع الأساسية لهم وفقدت الدولة موردها الذي تعتمد عليه في مباشرة عملها فاتجهت لفرض الضرائب على الناس ونظرا لحالة الفقر الذي تعيشه البلاد نتيجة نهب ثرواتهم وانعدام مقومات الصناعة والتجارة والزراعة لم تستطع الدولة الحصول على كم الضرائب اللازم فاتجهت للاقتراض من الداخل والخارج حتى بلغ الدين معدلا ينذر بكارثة حيث بلغ إجمالي الدين الخارجي والداخلي ٣٣٨ مليار دولار تقريبا وبعد أن كانت تقترض للقيام بأعبائها كدولة أصبحت تقترض لسداد الربا والأصول التي حل أجلها فتسد الدين بالدين مما أدى لتفاقم الأمور وازدياد فقر البلاد والعباد.

وعلى الرغم من وضوح الأزمة وتفاقمها ما زالت الدولة مصرة على المضي قدما بأهل مصر إلى الهاوية بإصرارها على ممارسة تلك السياسات التي من شأنها أن تقضي على الأخضر واليابس بل وتجبر الناس على تلك السياسات بقوة السلاح ولا تسمح لأي شخص أن ينتقد سياساتها المدمرة وكأنها كتاب أنزله الله من السماء فليس لأحد أن يعترض عليها!

إن المدقق في تلك السياسات يجدها تصب في مصلحة حفنة قليلة من المنتفعين الرأسماليين الغربيين أصحاب الشركات الكبرى وبعض رجالات الجيش المصري وأن دور الدولة بجميع مؤسساتها هو حماية مصالح هؤلاء الرأسماليين والحصة المتروكة للجيش هي لضمان ولائه للحاكم؛ فحقول الغاز على سبيل المثال تحت سيطرة شركة إيني الإيطالية وشركة بريتش بتروليوم البريطانية، ومنجم السكري للذهب تحت سيطرة شركة أسترالية، وتم ذلك بعقود لا يعلم أهل مصر شيئا عن مضمونها، وكذلك معظم الخدمات العامة تم بيعها لشركات عالمية والباقي يُعد للبيع وتم ذلك بتحويل القطاع العام لقطاع خاص... فوفقا لقانون (٢٠٣) لسنة ١٩٩١ المتعلق بشركات القطاع العام تم إحلال الشركات القابضة محل هيئات القطاع العام وبنص القانون. فهذه الشركات تعامل معاملة الشركات المساهمة وبهذا تحولت الملكية العامة لملكية خاصة وتبع ذلك إزالة كل العوائق من أمام المشتري (المستثمر) مستقبلا فبدأت الحكومة بالسعي لتعويم سعر تلك الخدمات ورفع أي دعم حكومي عنها تمهيدا لخصخصتها بالكامل وبيعها لشركات عالمية؛ فالمواصلات والطرق والكهرباء والمياه وغير ذلك من خدمات بدأت الدولة في زيادة أسعارها بشكل تدريجي وصولا بها للسعر العالمي لتلك الخدمات، فالمترو رفعت تذكرته من جنيه واحد إلى سبع جنيهات تمهيدا لبيعه وخاصة أن هناك بندا يسمح لهيئة مترو الأنفاق أن تعطي حق تشغيله لجهة وطنية أو أجنبية لمدة لا تزيد عن ثلاثين عاما، وتعويم التذكرة ما هو إلا ترغيب وتشجيع للمشتري (المستثمر) وإزالة للعقبات من طريقه، وتبرر الحكومة هذه الزيادات بارتفاع تكلفة تلك الخدمات وتسببها في عجز بميزانية الدولة، وكذلك الكهرباء أعلن وزيرها منذ أيام أن الدعم سيرفع عن الكهرباء تماما في شهر تموز/يوليو ٢٠١٩ والمياه رفعت الدولة سعرها مرات عدة منذ بدأت مفاوضاتها مع صندوق النقد، وكذلك المحروقات من بنزين وسولار زادت أسعارها مرات عدة تمهيدا لرفع الدعم عنها

من كل ما سبق يتبين لنا أن الدولة مصرة على التفريط في ثروات البلاد وتسليمها لحفنة من الرأسماليين ومصرة على زيادة حالة الفقر المستشرية في البلاد وذلك بفرض مزيد من الضرائب ورفع أسعار السلع والخدمات بعد أن ملكتها لحفنة من الرأسماليين مما أدى إلى زيادة الأعباء على الناس، وهي مصرة أيضا على الاستمرار في الاستدانة من الداخل والخارج مما أدى لإغراق البلاد في دوامة الديون الربوية.

وقد يسأل سائل وما البديل؟

والجواب هو أن الله سبحانه وتعالى قد فرض على المسلمين نظاما اقتصاديا ينظم معيشتهم وأمرهم باتباعه نظاما أساسه عقيدة لا إلـه إلا الله محمد رسول الله ومقياسه الحلال والحرام على عكس النظام الاقتصادي الغربي الكافر الذي أسس على الربا وانبثق من عقيدة فصل الدين عن الحياة ومقياسه النفعية.

لقد حدد الإسلام المشكلة الاقتصادية بأنها عدم إشباع الحاجات الأساسية لكل فرد بعينه ووضع لحلها تشريعات في غاية الرقي؛ ففرض الزكاة في أموال معينة وجعل لها مصارف ثمانية وأمر خليفة المسلمين أن يقوم على جمعها من مواردها وإنفاقها في مصارفها ومنع الأفراد من تملك ثروات بعينها وجعلها ملكية عامة لكل المسلمين ينفق منها على مصالحهم الأساسية من بنى تحتية ومستشفيات ومدارس وغير ذلك وأمر خليفة المسلمين أن يقوم على رعايتها ومنعه من تمليكها لأي فرد سواء أكان من المسلمين أم من غيرهم وجعل للخليفة أن يقتطع من تلك الثروات ما يلزم الدولة للقيام برعاية شؤون الناس من مبان وسيارات ورواتب وغير ذلك، وحرم الربا والغش والاحتكار، وأمرنا بالتقدم في الصناعات الحيوية وجعل ذلك فرضا كصناعة السلاح والدواء وغير ذلك مما لا يتم واجب الجهاد والرعاية للأمة إلا به بل أوجب علينا أن نمتلك التكنولوجيا والقدرة على الصناعات التي من شأنها أن تجعل للكافرين علينا سبيلا إن فقدناها وتملكها أعداؤنا...

تلك نبذة مختصرة عن نظرة الإسلام للاقتصاد وعلاجه لمشكلاته.

إلا أن تبعية الحكام للغرب الكافر جعلتهم يتركون ما شرعه الله خلف ظهورهم ويتبعون سنن أعدائنا، ولا سبيل للخلاص من هيمنة الغرب إلا بإزالة هذه الأنظمة العميلة بإزالة الرأسمالية من بلادنا وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فينعم المسلمون في ظل الإسلام ويحملونه نورا وهدى للعالم أجمع ويخلصون به البشرية كلها من ظلم وتجبر الرأسمالية اللذين لم يسلم منهما مسلم ولا كافر ■

تسليط الضوء على الصراع في محافظة المهرة في اليمن

بقلم: الأستاذ عبد الهادي حيدر – اليمن

ذكرت مصادر محلية أن الجنود السعوديين في منفذ "صرفيت" بمنطقة "حوف" في محافظة المهرة اليمنية، بدأوا تشييد مبان جديدة في المنفذ الحدودي مع سلطنة عُمان. (قناة الجزيرة ٢٠١٩/٦/٢). واعترضت مجموعة ثوار مناهضين للوجود السعودي في محافظة المهرة، الليلة الأحد، تعزيزات عسكرية سعودية كانت في طريقها إلى الغيظة. (المهرة بوست ٢٠١٩/٦/٣م).

المهرة هي البوابة الشرقية لليمن وثاني أكبر المحافظات من حيث المساحة (٨٢٤٠٥ كم²) وتشكل الحدود الشرقية مع عُمان، أما من الناحية الشمالية فالربع الخالي (مملكة آل سعود) وجنوباً بحر العرب، ويبلغ طول الساحل الجنوبي ٣٧٥كم، وبسبب موقعها الحدودي مع عُمان حيث تعتبرها الحديقة الخلفية لها، أما مملكة آل سعود فهي تطمع أن تمد أنبوب نفط من المنطقة الشرقية الغنية بالنفط عبر المحافظة وصولا إلى بحر العرب، هذا الأنبوب سوف يؤمن مد النفط إلى العالم، دون المرور بالخليج العربي ومضيق هرمز وبالتالي سوف يسهل كثيراً عملية ضخ النفط عبر محافظة المهرة.

والمهرة كانت تحكمها أسرة بنو عفرار، وفي عام ١٨٨٦م أصبحت محمية بريطانية ثم أصبحت فيما بعد جزءاً من محمية عدن، وفي عام ١٩٦٧ ألغيت السلطنة بعد جلاء الإنجليز من عدن، وبالتالي ارتبط السلاطين فيها مبكراً، علماً أن الإنجليز احتلوا عدن في ١٨٣٩م.

وبسبب التنافس الاستعماري على اليمن بين بريطانيا وأمريكا، حيث تعمل أمريكا على تصفية الوجود البريطاني العريق في البلد عن طريق الحوثيين في الشمال، وحراك حسن باعوم في الجنوب، وتعمل عن طريق سلمان وابنه على ربط الكثير من الفعاليات بهم في الجنوب ولكن الإنجليز كانوا يقفون لهم بالمرصاد عن طريق الإمارات فأوجدوا الحزام الأمني في عدن وقوات النخب الشبوانية والحضرمية، واحتووا المجلس الانتقالي صاحب الصوت الأقوى في الجنوب، وعملت الإمارات في جزيرة سقطرى على شراء ذمم السكان وأغدقوا عليهم المال وعملوا الكثير من المشاريع حتى إن صور زايد وابنه ملأت جنوب اليمن، أما محافظة المهرة فقد استغلت السعودية عدم وجود الإمارات، وحاجة الناس إلى الخدمات فقامت بتكثيف برامج مختلفة تحت ستار العمل الإنساني داخل المهرة. ذكرت صحيفة عكاظ في ٢٠١٨/٨/٢م (٨ مشاريع سعودية في المهرة بـ١٣٣ مليون دولار)، بالتوازي مع هذا عملت باتجاه عسكرة المحافظة وتفريخ تشكيلات مسلحة تحت ذريعة "مكافحة التهريب" من عُمان إلى المهرة وعملت على التواصل مع شخصيات مرموقة في المهرة بينهم محمد عبد الله صالح عفرار، وقامت بدعمه لإنشاء مجلس قبلي مربوط بها، وأيضا أدخلت قواتها إلى مطار الغيظة وإلى ميناء نشطون. لم يقف الإنجليز مكتوفي الأيدي فأوكلوا إلى سلطنة عمان التي تربطها علاقات قوية بقبائل المهرة، فدخلت السلطنة على خط دعم المحافظة. (المهرة بوست ٢٠١٩/٣/٢٩ ناقش وكيل محافظة المهرة للشؤون الفنية، المهندس سالم محمد العبودي، مع رئيس لجنة الخدمات بمديرية حوف، سميح بن ضواحي، المشاريع الخدمية والتنموية المدعومة من سلطنة عُمان للمديرية. واستعرض اللقاء، جوانب الدعم الذي تقدمه سلطنة عمان لمحافظة المهرة، في مختلف الجوانب، وتحديدا في القطاع الصحي)، ولم يكتف الإنجليز بهذا فحرضوا أدواتهم على القيام بعمل اعتصامات ومظاهرات ضد الوجود السعودي في المحافظة. ذكر موقع الخليج أونلاين ٢٠١٩/٦/٣ (اعترض مسلحون قبليون من محافظة المهرة قوات وآليات سعودية كانت في طريقها إلى المحافظة، وأجبروها على التراجع). وذكر موقع الجزيرة ٢٠١٩/٥/٤م (**دعت لجنة اعتصام أبناء حوف في المهرة شرقي اليمن إلى المشاركة اليوم السبت في اعتصام مفتوح أمام بوابة منفذ صرفيت البري احتجاجا على استمرار انتهاك السيادة الوطنية و...**) وبعثوا عملاءهم من تحت الرمال مثل الشيخ عبد الله بن عيسى آل عفرار أحد أبناء السلاطين وهو من أبرز الوجوه الداعمة للاعتصام، وله تأثير كبير بسبب رمزيته المتعلقة بالسلطنة العفرارية التي كانت تحكم المحافظة فهو يرأس أيضاً المجلس العام لأبناء المهرة وسقطرى وهذه الأسرة مربوطة بالإنجليز منذ فترة طويلة، وأيضا الشيخ أحمد سالم الحزيزي وكيل المحافظة سابقا وهو قائد عسكري تولى العديد من المناصب، وله تأثير على الكثير من الناس في المحافظة، وعملوا على تحريك حزب الإصلاح في المحافظة قال رئيس الفرع المحلي لحزب الإصلاح بالمهرة، مختار الجعفري. إن الدعم الذي تحصل عليه السلطة المحلية يجب أن يسخر لدعم مؤسسات الدولة، وليس لإنشاء تشكيلات تعمل خارج سيطرته - في إشارة إلى التشكيلات التي تعمل السعودية على تأسيسها وربطها بها.

هذه هي الأحداث الحاصلة في محافظة المهرة حيث يحاول كل طرف كسب ود الناس وهو صراع دولي بأيد إقليمية ومحلية حيث تعمل سلطنة عمان على المحافظة على استمرار نفوذ الإنجليز في اليمن فقد أوكلوا إليها محافظة المهرة، أما مملكة آل سعود في عهد سلمان وابنه محمد فهم يعملون على كنس وجود الإنجليز من اليمن وتسخير اليمن والمنطقة لخدمة أمريكا، لأنه لا يمكن تصور أن سلطنة عُمان أو مملكة آل سعود يعملان لصالح أي منهما لأنهما دولتان تابعتان والدول التابعة لا تعمل في سياستها الخارجية إلا وفق ما يملى عليها من الدول الكبرى المتحكمة فيها.

إن هذه الأحداث تؤكد ما قاله حزب التحرير منذ أول أسبوع لعاصفة الحزم المشؤومة حيث ذكر أن العاصفة التي تقودها السعودية هي لخدمة أمريكا في اليمن للمحافظة على عملائها وخصوصا الحوثي، فعمل الإنجليز على طريقتهم في اشتراك رجالهم فكانت الإمارات أبرز المشاركين في العاصفة، وبالتالي يظهر الصراع بين السعودية والإمارات واضحاً، وقد أشرك الإنجليز سلطنة عمان في قضية الصراع على محافظة المهرة، وهذا يفسر عدم حسم المعركة في اليمن بسبب الصراع بين دول التحالف المشاركة في الحرب في اليمن.

إنه من المحزن أن تظل بلاد المسلمين ميداناً للصراع ودماء المسلمين هي التي تسيل، وأموال المسلمين هي من يغذي الصراع والمستفيد هو الغرب الكافر المستعمر، فهل سيفيق المسلمون وأدوات الصراع وينحازوا إلى دينهم وعقيدتهم وأمتهم، ويقطعوا أيدي الكافر المستعمر وأيدي الخونة والعملاء الذين انسلخوا عن أمتهم؟! إننا في حزب التحرير ندعو أبناء أمة الإسلام إلى العمل معنا لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي سوف تحرر بلاد المسلمين وتقطع أيدي الكفار المستعمرين فالحقوا بالركب. قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ■

مظاهرات في الجزائر في الجمعة ١٦ للرد على دعوة بن صالح للحوار

نشر موقع (الجزيرة نت، الجمعة، ٤ شوال ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٦/٠٧م) خبرا جاء فيه: "توافد آلاف المحتجين إلى وسط العاصمة الجزائرية في الجمعة ١٦ للحراك، في مظاهرة جديدة هي الأولى منذ إلغاء الانتخابات الرئاسية، وتأتي بعد الدعوة التي وجهها الرئيس المؤقت الخميس إلى الحوار، في تطورات قد تزيد من حجم التعبئة. وتجمع المحتجون في ساحة البريد المركزي، بينما فرضت السلطات طوقا أمنيا تسبب في تعطل حركة المرور عبر مختلف مداخل ولاية الجزائر، كما اعتقلت عشرات المحتجين. وتوزعت شاحنات رجال الأمن وسياراتهم بشكل مكثّف، خاصة في قلب العاصمة حيث يجتمع الجزائريون في مسيراتهم كل جمعة. وطالب المتظاهرون برحيل كل رموز نظام الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، ورفعوا شعارات منها "لا للانتخابات يا العصابات" و"بن صالح ارحل" و"قايد صالح ارحل"، في إشارة إلى رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح الذي أصبح بحكم الواقع الرجل القوي في الدولة منذ استقالة بوتفليقة تحت ضغط الحركة الاحتجاجية والجيش. ورد المتظاهرون على خطاب الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح الذي وجّهه أمس للشعب، مؤكّدين "يدك الممدودة لن تجد من يصافحها". ورفض المتظاهرون أي حوار أو تفاوض على طاولة يجلس فيها بن صالح أو الوزير الأول نور الدين بدوي وبوجود رئيس البرلمان معاذ بوشارب، معتبرين بقاءه "فتيلا يشعل غضب الشارع لا أكثر"."

المبدئية والثبات على الحق طريق الخروج من الظلمات

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم – بلاد الشام

إذا رجعنا إلى الخلف في التاريخ، إلى فترة ما قبل هدم دولة الخلافة سنجد أن طبيعة الإسلام الذي ورثناه وقتئذ هو في أغلبه الإسلام الروحي، الإسلام المتعلق أكثر بالعبادات والطاعات الفردية. صحيح أن الجهاد استمرّ زمن دولة الخلافة العثمانية، والفتوحات كانت لا تزال حاضرة، لكن المنظومة الداخلية لحياة المسلمين فقدت الشيء الكثير من الإبداع والاجتهاد وتكوين أبناء المسلمين ليكونوا في مستقبلهم قادة ورجال دولة، ضعفت العديد من نواحي انضباط المجتمع بأحكام الله كما يحب الله ويرضى، وذلك أن دول الغرب حينئذ بذلت الكثير من الجهد والوقت والأموال لضعضعة جسد دولة الخلافة وإنهاكه وبذر الخلافات بين المسلمين عموما، وبين عربهم وعجمهم، وإثارة قومياتهم، وإحياء عصبياتهم، ونعلم أنهم وظّفوا أدواتهم لتكريس مرض دولة الخلافة تمهيداً لقتلها وإزاحتها عن المشهد العالمي، سواء السياسي أو العسكري، ثم وصولاً إلى تقسيمها وتوزيعها، وفرز الأدوار لعملائها عليها.

تفكيك دولة بحجم دولة الخلافة هدفٌ عظيم عند الغرب، ولكن للتفكيك أخطارٌ لا يمكن أن يتدارك آثارها أحد أو دولة كائناً من كان، لأن ترك دولة الخلافة بعد تفكيكها دون ضبط هذا التفكيك، ودون الاعتناء ببقاء التفكيك وتركيزه وتكريسه ثمّ رعايته، أقول إن تركهم للدولة المقسمة دون رعاية منهم لهذه التقسيمات قد يحيي في نفوس المسلمين دينهم ومبدأهم، ثمّ يحيي إرادتهم الدفينة ليعودوا ويسودوا، وهذا ما لا يريده الكافر قطعاً.

لذا زرع الكيانات، ووظّف عليها الأدوات، ورسم لها نظم الحكم وأنظمة الحياة التي يجب أن تسير عليها وتنفذها دون حيدٍ ولا تردّد، فكانت التقسيمات تلك هي أول خطوة لتغييب الإسلام كنظام حياة عن هذه الأرض، وكانت الخطوة الثانية غرس كيانات شيطانية خبيثة في قلب بلاد المسلمين، لتكون سبباً مستمراً لتحفّز الناس ضد بعضهم بعضا، ودافعاً لتدخّل الكفار في أي وقت وأي مكان تحت ذرائع وحجج شتى، ومن هذه الكيانات كيان يهود في فلسطين، وكيان النصيريين في سوريا وما جلبوه على الناس من ويلات وإفسادٍ ومحاربة للدين وشرذمة للناس بعضهم عن بعض وزرعٍ للعداوة والبغضاء بينهم بشكل مستمر غير قابل للإصلاح أو الإنهاء طالما بقيت تلك الكيانات قائمة. فزادت الظلمات ظلمة، وضاعت الكثير من أحكام الله وغابت عن الفرد والمجتمع بعد أن غابت الدولة.

وأضاف الغرب وأعوانهم مفصلاً آخر من مفاصل سيطرتهم وتكريس تغييب المسلمين عن دينهم، وتمثّل بمن أطلقوا عليهم (علماء وشيوخاً ومفكرين وملهمين ومجددين...الخ)

وهؤلاء - دون مبالغة - كانوا ولا يزالون من أعتى أسلحة الكافر في بلاد المسلمين، وأقصد بهم، تلك الفئات التي تم توظيفها تحت ستار الدّين والعلم والفقه ليكونوا خدماً ليس للأنظمة فقط، بل خدماً لفكرة شرذمة المسلمين وتضييعهم وتكريس طاعتهم لأنظمتهم وحرمة الخروج عليها.

هذه الفئة غمست كثيراً من الناس في ظلمات الجهل بدين الله وأحكامه، لأنهم وبمعونة السلطان والإعلام ركّزوا في القلوب والعقول أنهم المرجع لشرع الله، فصدقهم كثير من الناس وساروا خلفهم، هؤلاء أمعنوا في تعبيد الناس للأنظمة، وأوغلوا في إغراقهم في ظلامها، وبعد أن كان للمسلمين دولة تقوم على أساس مبدئي فريد على وجه هذه الأرض، أصبحوا بلا مبدأ وبلا عقيدة واضحة، وبلا أحكام ينضبط الفرد والمجتمع بحسبها بما يرضي الله، وهم بهذا يخدمون أساس العمل وأساس الفكرة وهي: هدم الكفار لدولة الإسلام، ولا أقلّ من ذلك.

ووصلت بهم الحال أن تمادوا على الله جهاراً نهاراً بوقاحتهم في محاربة أحكامه وتزيين باطل الظالمين، فأصبح الناس يسمعون هذا يقول إنّ للحاكم أن يسكر ويزني علناً وقتاً من النهار ولا يجوز الإنكار عليه علناً! وآخر يعتبر أن حاكماً بانت جرائمه أنه يوحى إليه وأنه رسول مرسل من عند الله! وثالثٌ يرى بأمّ عينه ما أوصلنا إليه وليّ أمره من تضييع لكلّ أحكام الله، ومن موالاة للكافرين، ومن قتل وظلم وقهر ضد المسلمين ثم يصفه بأنه المحدّثُ الملهم! وآخر يعتذر عن عقود من عمره زعم فيها أنه يدعو إلى الله على بصيرة، اعتذر عنها وأعلن ولاءه لسيّده وأن الإسلام المشوّه الذي يريده سيده هو الإسلام الحقّ!!

الخلاصة: أن غياب المبدئية عند المسلمين، أو تشويهها وتحريفها وتسميمها، يوصل في نهاية المطاف إلى الفراغ العقدي والفراغ السياسيّ من حياة المسلمين، اللهم إلا ما تعلّق ببعض شعائر الإسلام عند الأفراد ولا تتعداهم.

وهذا يعني أنه لا يوجد ما يثبتون عليه، لأنّ البناء فيه خلل عظيم، والتنشئة قامت على غير أساس الإسلام وأحكامه، وأنظمة الحياة مستوردة من عند الذين يحرصون على ضياعنا وتشرذمنا.

وللعودة إلى النور لا بد من العودة إلى المبدأ، المبدأ الصحيح، المبدأ الرباني الذي أوصلته إلينا الأنوار النبوية الشريفة، وترسيخ هذا المبدأ في العقول والقلوب، حتى ينعقد انعقاداً لا انفكاك له، ثم الثبات عليه بعد معرفة متطلبات حمله ونشره في أرض الله. بهذا نخرج، ويخرج معنا الناس، من ظلمات الجهل والطاغوت الذي ترعاه كل أنظمة اليوم، إلى عدل ورحمة ونور النظام الرباني بدولته التي تحميه وترعاه وتنشره في الأرض نشر رعاية وهداية، وما ذلك على الله بعزيز.

يقول الله سبحانه: ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [سورة إبراهيم: ٤ ١] ■

حقيقة الجدل المثار حول شراء تركيا نظام إس-٤٠٠ من روسيا ونهايته المتوقعة

نشر موقع (إيلاف، الجمعة، ٤ شوال ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٦/٠٧م) خبرا جاء فيه: "قالت ألين لورد مساعدة وزير الدفاع الأمريكي، إنه في حال لم تتخل تركيا بحلول الحادي والثلاثين من تموز/يوليو عن شراء نظام إس-٤٠٠، فإن الطيارين الأتراك الذين يتدربون حاليا في الولايات المتحدة على طائرات إف-٣٥ سيطردون، وستلغى عقود الباطن الممنوحة لشركات تركية لصناعة قطع لطائرات إف-٣٥. ويأتي هذا الموقف الأمريكي بعد ثلاثة أيام من تصريحات جديدة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكد فيها عدم التراجع عن الحصول على منظومة الصواريخ الروسية، مشيرا إلى أن تركيا لن تفكر في شراء نظام باتريوت الأمريكي المضاد للصواريخ، ما لم تكن شروط العقد منافسة لتلك الواردة في عقد صواريخ إس-٤٠٠ مع روسيا".

الراية : **"المتوقع بالنسبة لتنفيذ الصفقة فهو يتراوح بين الأمور التالية:**

أ- أن تقرر تركيا عدم المضي قدما في الصفقة، نظراً لارتباطاتها الوثيقة بأمريكا سياسياً واقتصادياً، وأن تعوض الصفقة بشراء أسلحة تكتيكية، مثل المروحيات، من روسيا بدلاً من صفقة إس-٤٠٠، إذ إن مثل هذه الأسلحة التكتيكية لن تحظى برد فعل عدائي من حلف الناتو أو الولايات المتحدة، ومن ثم تحصل تركيا من أمريكا على معدات دفاعية تحفظ أمنها.... ب- أو يطرح الأمريكيون "الحل اليوناني"، أي وضع الصواريخ الروسية في مستودعات وتركها لرحمة الصدأ، مقابل شراء بطاريات صواريخ باتريوت من الولايات المتحدة التي تبلغ كلفتها ثلاثة مليارات دولار ونصف المليار... ج- أو من الممكن إرسال هذا النظام إلى دولة ثالثة كالهند لعدم إسخاط روسيا وهو أيضا يتماشى مع استراتيجية أمريكا لتطويق الصين. ويبدو أن الاحتمال الأرجح هو الأول (النقطة أ) حيث لوحظ أن التصريحات الحالية من أطراف القضية تمهد لذلك مثل تصريح شاناهان في ٢٠١٩/٤/٢، وكذلك تصريح نائب رئيس الوزراء الروسي لشؤون التصنيع العسكري: (لا توجد مخاوف لدينا من إمكانية تراجع تركيا عن صفقة إس ٤٠٠ الجزيرة في ٢٠١٩/٤/٣) وأيضاً ما نقلته الجزيرة في اليوم نفسه ٢٠١٩/٤/٣ (لم يستبعد رئيس لجنة الدفاع بمجلس الدوما الروسي فلاديمير شامانوف إمكانية تخلي تركيا عن صفقة منظومة صواريخ إس ٤٠٠ مع روسيا... الجزيرة نت في ٢٠١٩/٤/٣)، وأيضاً ما نقلته العربية الحدث هذا اليوم ٢٠١٩/٤/٤: (تركيا تدعو لمجموعة عمل مع واشنطن تبحث خطر منظومة الصواريخ الروسية إس ٤٠٠)... وكل هذا يرجح الاحتمال الأول بعدم تنفيذ صفقة الصواريخ مع روسيا، أي إلغاء الصفقة". (من جواب سؤال أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة في الثامن والعشرين من رجب ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٤/٤م).

تتمة: يوم القدس أم تحرير القدس؟!

لتحرير فلسطين أو نصرة غزة، بل هو يساعد كيان يهود في حصارها، وجيش مملكة آل سعود يتحرك لقتل أهل اليمن خدمة لأمريكا... فأي كذب هذا وأي دجل يقوم بهما حكام المسلمين العملاء على أمة الإسلام؟!

فمن ادعى من الأنظمة أنه يريد تحرير القدس فلا يكفي أن يجعل لها يوما في السنة يسميه باسمها، ينظم فيه المظاهرات ويتغنى بحبها بل عليه أن يقوم بالآتي:

١- يقوم بما قام به رسول الله ﷺ من إنشائه دولة إسلامية تجمع كل المسلمين في كنفها وحتى أهل الذمة كانوا من رعاياها، ترعى رعاياها بأحكام الإسلام وليس بأحكام وضعية كما هي الحال اليوم في دويلات سايكس بيكو، والتي تمكن الغرب من التحكم في بلاد المسلمين من خلال الإذعان له، والخضوع لقوانينه الدولية ومنظماته من مثل الأمم المتحدة ومجلس أمنها وصندوق النقد والبنك الدوليين وغيرها من الهيئات والمنظمات الاستعمارية. وكذلك لم تكن دولة الرسول ﷺ دولة مكية لأهل مكة أو يثربية لأهل المدينة، بل كانت لكل المسلمين دون استثناء.

٢- تعمل هذه الدولة الإسلامية على ضم بلاد المسلمين إلى كنفها ورعايتها فتحكمها بالإسلام وعدله كما فعل خير البشر صلوات ربي وسلامه عليه.

٣- ترد البلاد المغتصبة كفلسطين ولا تختزلها في قضية القدس وكذلك تحرير الأندلس (إسبانيا والبرتغال) وغيرها من البلاد المحتلة من الكفار.

٤- نشر الإسلام كرسالة عالمية للعالم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ بالدعوة والجهاد.

إن دويلات الضرار القائمة اليوم في بلاد المسلمين تتبع سياسة الغرب وتخضع له إما علنا من مثل مملكة آل سعود ومصر وتركيا أردوغان والعراق وكنتونات الخليج، أو من وراء الكواليس ومن خلف ستار بل تُظهر العداء كذبا وزوا للغرب من مثل إيران وسوريا وهي من ساعدت أمريكا في احتلال العراق لتشكل مثلثاً هو إيران والعراق وأمريكا، فإيران هي التي ساعدت أمريكا على احتلال العراق وأفغانستان وهذا باعتراف وزير خارجية إيران السابق رفسنجاني. أما تركيا فهي الدولة التي تجعل أراضيها قاعدة عسكرية لأمريكا وتقيم علاقات مع كيان يهود وتطفئ حرائقه وتجري معه مناورات عسكرية، ويقسم رئيسها على الحفاظ على النظام العلماني وأن تركيا دولة علمانية...

إن شرف تحرير فلسطين لا يكون بمثل هذه الأنظمة الخائنة بل يكون بنظام يقيم الإسلام ويحكم به وفق قوانين كتاب الله وسنة رسوله الكريم ﷺ ويوحد صفوف المسلمين بإزالة دويلات الضرار، ثم ينطلق لدك كيان يهود الغادر فيجعله أثرا بعد حين وهذا لا يكون إلا بثلة من ضباط الجيش المخلصين ينقلبون على الحكام العملاء في أي بلد من بلاد المسلمين فيقيموا حكم الله ويزيلوا غبار الذل والخيانة، فيعيدوا فلسطين إلى حضن المسلمين كما عاد يوسف عليه السلام إلى حضن أبيه بعد فراق وغياب. قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلْ الْعَامِلُونَ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: تلاعب الحكام العملاء بالصوم والإفطار...

ففي اليمن أفطر الناس لثبوت رؤية الهلال في مناطق سيطرة ما تسمى بالشرعية، بينما أجبر الحوثيون الناس في مناطق سيطرتهم على إكمال عدة رمضان ثلاثين لعدم رؤيتهم لهلال شوال كما يزعمون، كما أنهم لا يعتبرون رؤية الهلال من غيرهم رؤية لهم فقاموا ليلة الثلاثاء (ليلة عيد الفطر) بإجبار أئمة المساجد على أداء صلاة التراويح وفتح مكبرات الصوت ليسمعها الناس فيقبلوا على الصلاة، مع العلم أن الحوثيين كانوا قد أصدروا تعميما للمساجد من مكتب الأوقاف والإرشاد بإغلاق السماعات الخارجية في صلاة التراويح خلال شهر رمضان ثم قاموا في صباح الثلاثاء بنشر بلطجيتهم في الشوارع تحسبا لخروج الناس لأداء صلاة العيد ومع ذلك فقد أفطر كثير من الناس ولكنهم لم يخرجوا لصلاة العيد خوفا من بطش الحوثيين، وفي إحدى قرى محافظة عمران أكمل أهلها صلاة العيد لكن عناصر الحوثيين كانت قد طوقت المصلى ثم قامت باعتقالهم جميعا وهم بالعشرات ثم أودعتهم السجن ثم طلبت من كل فرد ٥٠٠٠ ريال ليتم إطلاقهم ففعلوا، ناهيك عن اعتقال من أفطر في يوم العيد من شوارع المدن.

إلا أن بعض الذين لم يقتنعوا بإكمال عدة رمضان ثلاثين يوما قد صاموا بناء على فتاوى ليست صحيحة مفادها أن الحوثيين وحدهم سيتحملون الإثم في إجبارهم على الصيام وغفلوا عن قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ونسوا أو تناسوا تحذير الرسول ﷺ لمن يصوم يوم العيد أو يوم الشك، فلم يختلف الفقهاء من السلف والخلف على أن صوم يومي الفطر والأضحى حرام لا يجوز. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الأَضْحَى» رواه مسلم وابن أبي شيبة. وعَن أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ» رواه البخاري ومسلم.

والنهي الوارد في الحديثين هو مجرد نهي لا يدل على التحريم إلا أن وجود القرينة في الحديث التالي يبين حرمة الصيام في يوم العيد بلفظ «لَا يَصْلُحُ» والحديث هو عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول ﷺ يقول: «لَا يَصْلُحُ الصِّيَامُ فِيْ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ» رواه البخاري ومسلم.

إن الاختلاف بين المسلمين في الصوم والإفطار سيستمر ما دامت الأنظمة العميلة قائمة والحدود التي صنعها الاستعمار موجودة وقرار المسلمين بيد الكفار المستعمرين وعملائهم ينفذون مخططاتهم. إن المخرج من هذا الانحطاط الذي وصلت إليه أمة الإسلام هو في العمل الجاد مع حزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي توحد المسلمين وتحكمهم بشرع الله وعندها لن يختلف المسلمون في الصوم والإفطار بل يصومون في يوم واحد ويفطرون في يوم واحد عملا بقول رسولهم الكريم ﷺ «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ فَإِنْ شَهِدَ ذُو عَدْلٍ فَصُومُوا وَأَفْطِرُوا وَانْسُكُوا» رواه الدارقطني وأحمد والنسائي، لمثل هذا فليعمل العاملون وليتنافس المتنافسون ■

يا أهل الشام تمسكوا بحبل الله المتين وقفوا في وجه ما يحاك لثورتكم من مؤامرات

نشر موقع (بلدي نيوز، السبت، ٥ شوال ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٦/٠٨م) خبرا جاء فيه: "واصلت قوات النظام وروسيا قصفهما المدفعي والصاروخي والجوي على قرى وبلدات ريف محافظة إدلب، ضمن الحملة العسكرية التي أطلقتها على مناطق الشمال السوري مطلع الشهر الفائت أيار/مايو. ووفق مراسل بلدي نيوز في إدلب؛ أغارت طائرات النظام الحربية، اليوم السبت، بعدد من الصواريخ الفراغية على قرى وبلدات "الهبيط، وكفرعويد، وكرسعة، ومعرتحرمة، وأطراف حاس" بريف إدلب الجنوبي، مخلفةً أضراراً مادية دون وقوع إصابات في صفوف المدنيين. وأضاف مراسلنا، أن الطائرات المروحية التابعة للنظام ألقت عددا من البراميل المتفجرة على منطقة الحامدية جنوب مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، دون تسجيل إصابات. هذا واستهدفت الطائرات الحربية الروسية بغارتين جويتين بلدتي "ترملا وكوكبة" الواقعتين في منطقة جبل شحشبو بريف إدلب الجنوبي".

الراية : **إن نظام الإجرام والطيران الروسي الحاقد ما يزال يقوم بمئات الطلعات الجوية ويلقي آلاف القذائف والصواريخ وفق سياسة الأرض المحروقة، ومع ذلك يقاومهم الناس بإمكانياتهم البسيطة ويجعلون تقدمهم صعباً متعثرا، ومن ثم تشهد بعض المناطق أعمال كر وفر وتبادل للسيطرة عليها. إن الأحداث التي نشهدها على الأرض في الشام أكدت حقائق بات الجميع يدركها، فقد ظهر جليا ضعف قوات نظام الإجرام وانخفاض معنويات جنوده وعدم قدرتهم على المواجهة وحسم المعارك على الأرض رغم حشد قواته الأرضية والجوية واستخدام الكثافة النيرانية، ولولا المساعدات الدولية له بتخطيط من أمريكا وروسيا، والدعم الإقليمي المباشر له من إيران وأشياعها، والصمت التركي لانتهى هذا النظام منذ زمن؛ لذلك فإن الواجب على الحاضنة الشعبية أن تتمسك بحبل الله المتين وأن تقف في وجه ما يحاك لها من مؤامرات، وأن لا يخالطها اليأس، بل تستمر ثابتة على الحق الذي تحركت من أجله، وتلتف حول المخلصين من أبنائها، كما إن الواجب هو السير على بصيرة والتمسك بالمشروع الذي يرضي ربنا وينبثق من عقيدتنا "مشروع الخلافة على منهاج النبوة" الذي يجب السعي لإقامته على أنقاض نظام الكفر والقمع والإجرام وذلك ابتغاء مرضاة ربنا من أجل نصرة دينه وإقامة دولته الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ففي ذلك فلاحنا ونجاتنا في الدنيا والآخرة.**

خرافة اقتصاد السوق والعولمة

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

أصدرت وزارة التجارة في أمريكا أمرا بإضافة شركة الاتصالات هواوي الصينية العملاقة إلى قائمة التصدير السوداء والتي تحظر عليها شراء أي خدمات أو بضائع من شركات أمريكية، وقد باشرت شركة جوجل وغيرها من الشركات الكبرى في أمريكا توقيف مبيعاتها وخدماتها لشركة هواوي.

لطالما تشدق أرباب النظام الرأسمالي بحرية التجارة العالمية، وعولمة المال والسوق، وحرية انتقال الأموال والبضائع. ولكن الحقيقة التي طالما جادل بها أرباب النظام أو المضبوعون بالغرب وحاولوا إنكارها، بدت جلية واضحة بالتعامل مع شركة هواوي. وذلك أن العولمة هي نظام أرادته أمريكا ومعها دول أوروبا الغربية لتحقيق أكبر قدر من المكاسب المالية من خلال تمكين شركاتها من دخول الأسواق العالمية لبيع منتجاتها وخدماتها دون أي عوائق ضريبية أو جمركية، ومن ثم السماح للأموال للانتقال من مختلف بقاع العالم لتنتهي في البنوك والمصارف التابعة للشركات العملاقة. ولم يكن بحسبان أمريكا وأرباب الرأسمالية أن ينتج العالم شركات عملاقة تستخدم نظام العولمة ذاته لبيع بضائعها وخدماتها في أمريكا وأوروبا وتحرك الأموال بالاتجاه المعاكس كما فعلت هواوي وشركة ZTE. وهنا وبدون مقدمات تعلن أمريكا أن شركة هواوي على قائمة سوداء من صنع أمريكا، ولا تستطيع ممارسة التجارة بحرية، ولا بناء على قوانين السوق والعولمة.

فأمريكا وأرباب النظام الرأسمالي اعتادوا على تصميم وصنع اللعبة السياسية والاقتصادية ووضع قوانينها، وإجراءاتها الكاملة بحيث تكون شركاتهم العملاقة هي الرابح الأول والأخير، وبحيث يستمر تدفق البضائع والسلع والخدمات من الشمال الغني إلى الجنوب الفقير، ويستمر تدفق المال باتجاه ملاك اللعبة وصانعيها. وفي أي لحظة يختل ميزان اللعبة هذه تعمد أمريكا ومعها شركاؤها الرأسماليون إلى تغيير قواعد اللعبة، أو إخراج أي جهة من اللعبة إذا بدا أنها قد تربح وتصبح لاعبا حقيقيا. فشركة هواوي بدأت تسيطر على جزء كبير من السوق الذي تراه أمريكا حكرا لها. فأدارت لها ظهر المجن، وكسرت قواعد اللعبة كلها، وضربت عرض الحائط بقوانين الاقتصاد الحر والعولمة وجهاز الثمن وغيرها.

والحاصل أن أمريكا تحديدا تمسك وبشكل حازم بزمام اللعبة الاقتصادية، فلا تسمح لأي جهة كانت أن تستحوذ على قسم من الأسواق العالمية إذا كان ذلك يؤثر على شركاتها ومصادر أموالها وربحها. فكيف إذا كانت هذه الجهة تعتبر من بلد مثل الصين والتي تعتبر المنافس الاقتصادي الأكبر لأمريكا؟!

من هنا لم يكن من الغريب أن نرى كبرى الشركات العملاقة مملوكة لرأسمال أمريكي صرف وأحيانا بالتشارك مع دول أوروبية من مثل بريطانيا وألمانيا والسويد. وليس مستغربا كذلك أن نرى الفرق الهائل في ميزان الدخل القومي بين أمريكا وغيرها من دول العالم حتى أوروبا. وحين كانت الصين لفترة محدودة تعمل شركاتها برؤوس أموال أمريكية، لم تكن هناك أزمات اقتصادية وحروب تجارية بين الصين وأمريكا لأن أمريكا كانت تعتبر الصين محل استثمار وأن خراجها عائد لأمريكا. ولكن حين تجاوزت الصين مرحلة البناء الصناعي وأصبحت قادرة على بناء مؤسسات مالية وصناعية خاصة بها، أصبحت تشكل تحديا للعبة السياسية الاقتصادية والتي نسجت قواعدها بإحكام مؤسسات المال الأمريكية.

فلما كانت شركة هواوي تعمل لصالح شركات الاتصالات الأمريكية مثل موتورولا ولوسنت وغيرها، كانت تنظر لها الشركات الأمريكية كمن ينظر لشغالات القصر، تأكل وتشرب من أطيب الطعام والشراب، ولكنها لا تملك شيئا. وكان ذلك حالها مطلع هذا القرن؛ إلا أنها حين بدأت تستحوذ على سوق الاتصالات ابتداء من أجهزة التحكم والتوزيع إلى أجهزة الخلويات، فقد أصبحت بنظر أمريكا شركة لا تستحق أن تبقى ضمن اللعبة الرأسمالية إذ إنها ظنت أن العولمة والسوق الحر هي حقيقة يمكن استخدامها. ولم تعلم أنها خرافة مشينة وأكذوبة تستعمل لفرض الهيمنة الاستعمارية، فلا بد أن تخرج من اللعبة بنفسها أو يتم إخراجها.

من هنا فلا بد أن يكون معلوما أن أساس اللعبة وحقيقتها هي لعبة سياسية وقوامها صراع مبدئي مرير. فمن يريد أن يبيع ويشتري في السوق العالمي عليه أن يكون صاحب سيادة في العالم وعلى مستوى العالم. فهذا السوق ليس مفتوحا كما يشاع، والتجارة فيه ليست حرة، والاتجار بالبضائع والخدمات ليس كما يُهيأ للبعض، بأنك إذا ملكت البضاعة والتي يرغبها الزبائن فتستطيع أن تبيع وتربح. ليس الأمر هكذا أبدا، وأشبه ما يكون أمر السوق العالمي بكازينو القمار في ملاهي لاس فيغاس وغيرها. فاللاعب يلعب حسب قوانين الكازينو، ويظن أنه يربح ويخسر حسب قوانين اللعبة المعلنة، ولكن الحقيقة هي أن الكازينو وأصحابه هم من يربحون دائما، والخاسر هو من يظن أنه يستطيع أن يكسب رغما عن أرباب الكازينو. لذلك كان على الصين أن تدرك أن صراعها الحقيقي مع أمريكا ليس صراعا ماليا اقتصاديا في أصله، بل هو صراع على من يملك السيادة على السوق العالمي. وهذا يعني أنه صراع سياسي مبدئي. والصين لضعف رؤيتها السياسية وعدم التزامها قواعد مبدئية أخطأت النظرة للواقع، وظنت أنها تستطيع أن تنافس الأسد في عرينه وملعبه، دون أن تدرك أن قوانين اللعبة تتغير وتتبدل حسب مصلحة أسد الغاب.

ولا مناص أخيرا من التأكيد على أن الطرف الوحيد الذي يمكن أن يغير هذا الواقع الأليم هو دولة صاحبة مبدأ، تكون قادرة على خلق أصول جديدة في الواقع المالي والاقتصادي تشل حركة أرباب المال والاقتصاد الأمريكي وتقضي على خرافة السوق الحر والعولمة. ولا يملك مثل هذا الأمر إلا دولة الخلافة الراشدة التي يفرض عليها المبدأ عدم استعمال قوانين لعبة قذرة وظالمة. فدولة الخلافة حين ترفض التعامل بالربا والأسهم والسندات فإنها تحرم أرباب المال في أمريكا فرصة الضغط أو السيطرة على أموال الدولة. وحين تدير ظهرها للدولار واليورو كأساس للنقد وتعتمد الذهب والفضة قولا واحدا، فإنها تُفقد أمريكا أداة السيطرة الرئيسة في النظام المالي. وحين تتبنى الدولة قوانينها الخاصة بالتعامل مع دار الحرب والاتجار معها، فإنها تُفقد العولمة الخرافية بعدا جغرافيا ضخما.

وهكذا فإنه لا منقذ للعالم من شرور الرأسمالية العالمية وشرور أربابها الجشعين إلا دولة يكون نظامها أساسه العدل ومصدره وحي من الله العادل العالم بأحوال العباد.

قال سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

اختلاف المسلمين في يوم الفطر
اختلاف مطالع أم اختلاف ولاءات؟

إن الحق بَيّن أبلج، قال رسول الله ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ». والخطاب في هذا الحديث (صوموا.. وأفطروا) هو لجميع المسلمين لا فرق بين تونسيّ ومغربي وجزائري وموريتاني ولا بين تونسيّ وإندونيسي أو تركي أو مصري... إنّ رؤية أيّ مسلمٍ (يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله) يشهد هلالَ رمضان أو هلال شوال توجب شهادته على المسلمين جميعهم الصوم أو الإفطار، لا فرق بين بلد وبلد، ولا بين مسلم ومسلم، لأنّ من يرى الهلال من المسلمين حجة على من لم يره. فقد رُوي عن ابن عباس أنّه قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: رأيت الهلال، فقال: أتشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، قال: نعم، فنادى النبي ﷺ أن صوموا». وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «تراءى الناسُ الهلال، فأخبرتُ رسول الله ﷺ أني رأيته، فصامه وأمر الناس بصيامه»، وليست شهادة مسلم في بلد أولى من شهادة مسلم في بلد آخر، ولا قيمة للتقسيمات والحدود التي أقامها الكفار في بلاد المسلمين. أيها المسلمون: إن الحق أحق أن يتبع وأنتم تعرفونه، وهذه الدويلات الضرار لم يكفها أن عبثت بمصيركم فأسلمت بلادكم لعدوّكم، فها هي تمتدّ يدها للعبث بعبادتكم. هؤلاء أشباه حكّام تعاونوا على كلّ إثم وعملوا "بإخلاص" لتمزيق الأمّة الإسلاميّة وتفريقكم وإفساد حياتكم بل عبادتكم بتبعيّتهم للكافر المستعمر، وها أنتم ترونهم يبعدون الإسلام ويحيدون عن صريح أحكام الله تعالى ويسخّرون في ذلك علماء السلاطين يُفتونهم حسب الطّلب. أيّها المسلمون: إنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وإنّ الواجب اليوم أن تكملوا عبادتكم لربّكم بجعل النّظام كلّه نظاما إسلاميّا تطبّقه خلافة راشدة على منهاج النّبوّة، تجمع شمل المسلمين في دولة واحدة وتوحد صومهم وفطرهم وشعائرهم، بها يعزّون في الدّنيا والآخرة.

التنكرُ لهوية الأمة في بلد مسلمٍ جريمة نكراء ونذيرُ شر قادم

(الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم – الجزائر

أولا- السيادة على شمال أفريقيا... هي الآن لمن؟

بالعودة إلى ظروف وملابساتِ الغزو الفرنسي للجزائر في ١٨٣٠م وكيف تمكن الفرنسيون من سلخها عن دولة الخلافة العثمانية، وبمراجعة الموقف الدولي في القرن التاسع عشر الميلادي والأوضاع السياسية التي كانت سائدةً حينئذ، يتبين أن فرنسا الاستعمارية دخلت الجزائر برضا بل بإذن من البريطانيين، الذين كانت دولتهم قد بلغت أوج قوتها وعظمتها في ذلك الوقت. لذا فإن السيادة على شمال أفريقيا هي منذ عقود للإنجليز، ضمن توافق مع القوى الأوروبية ومع فرنسا تحديداً، بما يضمن مصالحها خصوصاً الثقافية والاقتصادية. إلا أنه بحكم تغلغل النفوذ الفرنسي مع الزمن في كافة الأوساط، فإن نفوذ فرنسا في المنطقة، لا يتبخر بمجرد وصول عملاء بريطانيا وإمساكهم بمقاليد السلطة في أي بلد خرجت منه فرنسا عسكرياً، أو أن الصراع بعد ذلك التراضي أو التوافق مع بريطانيا قد انتهى. ولما دخلت أمريكا على خط المواجهة السياسية مع الأوروبيين أي مع بريطانيا بالأساس لتحل محلها في مستعمراتها، باتت كل بلاد المسلمين بؤراً لهذا الصراع بأدوات محلية، ومنه ما نشهده الآن في اليمن مثلاً، أو في ليبيا.

ومن المعلوم أن الجنرال ديغول خلال الحرب العالمية الثانية بصفته رائد المقاومة الفرنسية ضد الألمان حينها، كان قد طلب أثناء وجوده في لندن عقب الاحتلال الألماني لبلاده مساعدةَ بريطانيا تشرشل له في تحرير فرنسا من قوات هتلر، وذلك في مقابل مزيد من التنازل المؤلم عن النفوذ في شمال أفريقيا، علماً أن ديغول كان يعلم مدى أهمية ما كانت تعتبره فرنسا امتداداً لها **أو بالأحرى جزءاً منها** على الضفة الجنوبية للمتوسط، وفي القارة الأفريقية عامةً.

وبعد هيمنة جماعة الإنجليز على الحكم في الجزائر بوصول بوتفليقة إلى سدة الرئاسة، تورط المحيطون بالرئيس من المتسلقين والمنتفعين وشركائهم من أرباب الأعمال الموالين لهم، وكذلك من الطرف الآخر المحسوب على فرنسا، تورطوا جميعاً في نهب المال العام بشتى الوسائل والطرق على مدى عقدين. وإذ أدى هذا النزيف إلى وصول البلد اقتصادياً وسياسياً إلى حافة الهاوية، دخلت البلادُ في حالة من الغليان، وباتت مختلف أطياف الشعب خزاناً كبيراً من الوقود متأهباً للاشتعال. يضاف إلى ذلك كله حالة التذمر والغضب العارم وشعور الناس بالإهانة والاستفزاز نتيجة ترشيح بوتفليقة لعهدة خامسة لإبقائه جاثماً على كرسي الحكم لأمد غير منظور. قام على إثر ذلك خصومُ الزمرة النافذة، يقودهم في ذلك علمانيو القبائل المرتبطون بفرنسا ثقافياً وسياسياً ومصلحياً، قاموا بتحريك شرائح واسعة من المجتمع تطالب في البداية برفض العهدة الخامسة، ثم ما لبثت أن تطورت الاحتجاجات إلى المطالبة برحيل النظام وإبعاد كل رموزه، وتحرك الشارع على الوجه الذي نراه اليومَ من مسيرات واحتجاجاتٍ بالملايين مطالبة بالتغيير في أغلب مدن الجزائر منذ شهر شباط/فبراير ٢٠١٩م.

إن الخطأ في فلسفة أو طريقة التغيير، أو انعدام الرؤية الصحيحة في أي حراكٍ في الأمة الإسلامية، سيزيد حتماً من حجم المصيبة، ولن يكون مآله إلا تثبيت أقدام المستعمِر، بدل أن يكون بارقةَ أمل على طريق التحرر. وبسبب دهاء المستعمر وغفلة أهل البلاد، فإن المشاهد بالحس في حراك الجزائر هذه الأيام هو أن الصراع، بنظر المتابعين عن قرب، بدأ يتحول إلى استفتاء مفاده أيهما أفضل: الوصاية الفرنسية أم الوصاية البريطانية على الجزائر، أم توافق جديد يضمن مصالح الغرب المستعمِر؟ والسبب في ذلك هو التنكر لمبدأ الأمة الذي هو الإسلام وإبعاده عن الحراك الشعبي، إذ ليس هذا السبيل من الوعي السياسي في شيء. وبعبارة أخرى فإن المستجدات في احتجاجات أهل الجزائر وخروجهم إلى الشوارع والساحات منذ أشهر تشير بوضوح إلى أن قيادة أركان الجيش، المنضوية في نفس الزمرة التابعة للإنجليز، بدأت تقترب من فرض تصورها لمرحلة ما بعد إزاحة رأس الفساد المخلوع. كما تنبئ بأن الأمور في حال احتدام الصراع مع الخصوم وعدم وصول قيادة الأركان إلى ما تريد فرضَه على الشعب أو في حالة شعورها بالتهديد، فإن الأمور قد تتجه نحو التعفن أو التصادم بين الحراك والمؤسسة العسكرية، الأمر الذي يبدو حتى الآن مستبعداً. علماً أن قيادة أركان الجيش في الجزائر وهي الضامن للتبعية للأجنبي منذ (الاستقلال)، ظلت تؤكد على السلمية على لسان الفريق أحمد قايد صالح منذ بداية الحراك، وأن الحوار هو السبيل الوحيد للخروج من حالة الانسداد. **إلا أن هذا الحوار بحسبها لا بد أن يكون ضمن الأطر الدستورية بعيداً عن أي فترات انتقاليةٍ قد تفتح الطريق نحو المجهول، كما جاء في خطابات الفريق!** كما دعت في آخر خطوة جميع الفاعلين من الشخصيات والأحزاب السياسية إلى الانخراط في هذا المسار من أجل تجاوز الأزمة. وقد لوحظ مؤخراً تجاوب واضح بل مسارعةٌ في التجاوب مع هذا المسعى من رموز تيار (الإسلام المعتدل) بل حتى من قادة الأحزاب والشخصيات المحسوبة على الجناح الفرنسي وكثير من الشخصيات في الوسط السياسي فضلاً عن أحزاب الموالاة. وهو ما يؤشر إلى بداية انفراج على أساس أرضية توافقية جديدة تُبقي على النظام القائم في البلاد.

ثانيا- الجزائر بلد مهم في صراع الأمة مع الغرب من أجل إقامة كيان المسلمين!!

من الجدير بالذكر أن الكثير في بلاد المسلمين ينظرون ربما نظرةَ إعجاب إلى ما يحدث هذه الأيام في شوارع الجزائر من حيث زخم الاحتجاجات وسلمية المسيرات ونوعية الشعارات، مطالبين بتغيير النظام وإسقاط كل رموز الفساد. ولكن نظراً لأهمية البلد من حيث الموقع ومن حيث الطاقات الكامنة فيه، البشرية وغيرها، ومن حيث **ما يكمن فيه من قوة الانتماء لمبدأ الأمة في مواجهة مخططاتِ أعداء الأمس واليوم من قوى الغرب الاستعماري الكافر**، وبغض النظر عن طبيعة الصراع بين الزمر المتناحرة المرتبطة بالأجنبي وكيف تحرك الناس ابتداءً نتيجة هذا الصراع وما تحقق من مطالبهم إلى حد الساعة، يبقى المهم هو **أين وصل الحراكُ اليوم من حيث نضجه سياسياً وفكرياً بعد ثلاثة أشهر من انطلاقته.**

وقد جاء في خطابات رئيس أركان الجيش الجزائري الأخيرة خاصة من مدن الجنوب ورقلة وبسكرة، ومن تامنراست في أقصى الجنوب ما يمكن إجماله في النقاط التالية:

١- دعا إلى إخراج ممثلين حقيقيين للحراك، وضرورة أن يفرز الحراكُ الشعبي قياداتٍ ترفع مطالبه وتعبر عن تطلعاته "المشروعة"، ولكن المعقول منها فقط.

٢- قال صراحةً: لا لرحيل النظام، معتبراً ذلك غير معقول.

٣- رفضَ قائد الأركان فتحَ أي حوار مباشر مع الجيش، وذلك على اعتبار أن الجيش في الجزائر لا يتدخل في السياسة!!

٤- أكد على ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية كمخرج وحيد من الأزمة وعلى عدم الخروج على إطار الدستور! كما أكد أيضاً مراراً وبشكل قاطع رفضَه المرور إلى مرحلة انتقالية تُسيرها شخصياتٌ سياسية مرموقة "حيادية".

٥- دعا إلى السرعة في تشكيل وتنصيب الهيئة المستقلة لتنظيم والإشراف على الانتخابات الرئاسية المقبلة، مع التأكيد على أن هذه الانتخابات ستكون المخرج من الانسداد السياسي.

٦- انتقد في تصريحاته أيضاً "عدم وجود" شخصيات وطنية ذات وزن وفعاليات وطنية من النخب.

٧- حذر من مخاطر الوقوع في الفراغ الدستوري.

٨- صعد من اللهجة في الخطاب تجاه الخصوم، وبالأخص رؤوس ما أسماه العصابة أو القوى غير الدستورية ومَن معهم مِن زارعي الفتن في المجتمع الجزائري... يتبع ■